



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي



الاستفهام ومقاصده التداولية في شعر محمود درويش

(حالة حصار أنموذجا)

مذكرة من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والادب العربي
التخصص: لسانيات عربية

إشراف الأستاذة

أ.سمية بن الصديق

إعداد الطالبة :

مباركة غزال

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
عياض محمد رضا	أستاذ التعليم العالي ورقلة	رئيس اللجنة
سمية بن الصديق	أستاذ مساعد أ ورقلة	مشرفاً
إلهام بولصنام	أستاذ محاضر أ ورقلة	مناقشاً

2023-2024م/1445-1446هـ

الله أكبر

الإهداء

إلى من غرس في قلبي حب العلم والتعلم، إلى من أضاء دربي بنور العلم والمعرفة،
إلى أعز الناس، والديّ الحبيبين، شكراً لوقوفكما الدائم بجانبني، ولتحفيزكما المستمر الذي لم
يعرف الملل. لقد كنتم ولا زلتُم النبراس الذي أستمد منو القوة والعزيمة.

إلى إخوتي الأعزاء، كنتم السند والدعم في كل لحظة، وكان لوجودكم في حياتي الأثر
الكبير على قدرتي على المثابرة والصمود. أنتم الأمل الذي أستمد منه التفاؤل، والابتسامة
التي تضيء لي الطريق.

إلى أصدقائي الأعزاء، شكراً لكم على كل لحظة دعم ومساندة، على كل كلمة تشجيع،
وعلى ووقوفكم بجانبني في الأوقات الصعبة قبل السعيدة. كانت صداقتكم وما زالت نبراساً
يهدي خطاي، ومصدر إلهام لا ينضب.

إلى كل من ساهم ولو بكلمة، أو بنصيحة، أو بابتسامة، أهديكُم هذا العمل وأتمنى أن
يكون بمثابة شكر وعرفان بجميلكم.

الشكر والتقدير

إلى مشرفتي العزيزة وأساتذتي الأفاضل، إلى كل من ساهم بلا كلل ولا ملل في إرشادي خلال هذه الرحلة العلمية، أتقدم بأصدق الشكر وأعمق التقدير. لقد كنتم رمزاً للمعرفة والتفاني، وقدوة في الإلهام والتعليم. كانت مساهماتكم القيمة وإرشاداتكم النافعة هي ما ساهم في نجاح هذا العمل البحثي.

إلى الأساتذة الكرام الذين شاركوني العلم والمعرفة، أنتم من فتحت لي أبواب الحكمة والإلهام. بفضلكم، استطعت توسيع آفاقي وتعميق فهمي للموضوعات العلمية التي استكشفتها.

إلى الطاقم الإداري الذي يعمل بلا كلل لدعم سير العملية التعليمية، ولتسيير كافة الظروف التي ساهمت في إنجاح هذا العمل، أتقدم بجزيل الشكر والامتنان. لا يمكن أن أنسى دوركم الفعال والمؤثر في تسهيل كل خطوة في هذا المشوار العلمي.

أهديكم هذا العمل كتعبير متواضع عن امتناني العميق وشكري الجزيل لجهودكم النبيلة والمتفانية.

مقدمة:

مقدم مقدمة:

ة

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

وبعد:

نسعى من خلال هذا البحث إلى قراءة الشعر الحديث قراءة معاصرة تستثمر بعض الآليات التداولية، محاولة منا ربطاً بين علم البلاغة والعلم اللساني الحديث (التداولية).

نقصد بعلم البلاغة، دراسة مباحث الإنشاء وبالأخص أسلوب الاستفهام وما يخرج إليه من أغراض بلاغية، إذ إن التداولية منهج حديث، يهدف إلى تناول النصوص انطلاقاً من البنية اللغوية وسياق الكلام.

وعليه جاء عنوان هذه المذكرة وفق التالي "الاستفهام ومقاصده التداولية في شعر

محمود

درويش (حالة حصار انموذجاً)"

وينطلق البحث من إشكال أساسي وهي:

كيف يسهم الاستفهام في التداولية في قصيدة حالة حصار لمحمود درويش؟

حيث تنبثق عن هذه الإشكالية، مجموعة من التساؤلات الفرعية مفادها:

ما أهم المظاهر الاستفهام البلاغية الواردة في قصيدة حالة حصار لمحمود درويش؟

ما أهم تجليات التداولية في قصيدة حالة حصار لمحمود درويش؟

ومن بين أسباب اختيار هذا البحث نذكر:

- اشباع الفضول العلمي والمعرفي في دراسة كل ما هو جديد يتعلق بالدرس اللساني.

- محاولة تطبيق التداولية باعتبارها من المناهج الغربية الحديثة.

- جدية البحث في التداولية وكونها مجالاً خصباً للدراسة.

وتبرز أهمية هذا البحث في: إبراز الأغراض البلاغية لأسلوب الاستفهام المتضمن في

قصيدة محمود درويش على ما ينطوي تحته من دلالات خفية ومعان مختلفة والخروج

بحوصلة علمية من خلال تحليل شامل لأغراض الاستفهام ومقصده التداولي.

ويسعى هذا البحث للوقوف على أهداف مضبوطة وهي:

الكشف عن الآليات التداولية في قصيدة محمود درويش حالة حصار، وإبراز المقاصد

الاستفهامية منها.

تطلب الأمر تقسيم البحث إلى مقدمة وفصلين:

الفصل الأول الموسوم بالمصطلحات ومفاهيم للدراسة قمتُ بتقسيمه إلى مبحثين، المبحث

الأول خصصته لأسلوب الاستفهام، وقسمته إلى ثلاثة مطالب، المطلب الأول قمت فيه

بتعريف الاستفهام لغةً واصطلاحاً وذكرت نوعي الاستفهام، أما بالنسبة للمطلب الثاني

فلجأت إلى أدوات الاستفهام بصفة عامة، والمطلب الثالث الذي خصصته لأغراض

الاستفهام البلاغية.

أما المبحث الثاني فخصصته للتداولية، إذ تحدثتُ عن نشأتها وبدايتها ثم قمت بتعريفها من

اللغوي إلى الاصطلاحي باختصار هذا ما قمت به في المطلب الأول، أما المطلب الثاني

فذكرت أهم مباحث للتداولية فركزت على نظرية أفعال الكلام فهي التي قمت بالدراسة عليها، كما أشرتُ باختصار عن أهميتها ومهامها.

أما الفصل الثاني المعنون بالمقاصد التداولية في قصيدة محمود درويش، فذكرت فيه مبحثاً واحداً، وقسمته إلى ثلاثة مطالب، المطلب الأول أخذت فيه لمحة عن حياة الشاعر محمود درويش، ثم قمت بتحليل قصيدته حالة حصار في المطلب الثاني، والمطلب الثالث تطرقت فيه إلى المقاصد التداولية التي خرج إليها الاستفهام في قصيدة حالة حصار.

لنهي البحث بخاتمة تبرز فيها أهم النتائج المتوصل إليها.

وقد اعتمدنا على المنهج التداولي (العقلي).

فيما يخص الدراسات السابقة لهذا الموضوع نجد:

البحث الموسوم ب: أسلوب الاستفهام في شعر محمود درويش حالة حصار نموذجاً وهي مذكرة لنيل شهادة الماستر، لصاحبها زايد فاطمة الزهراء المسجلة في جامعة أحمد دراية بأدرار.

حيث قامت بدراسة الاستفهام دراسة بلاغية، كما فصلتُ فيها وأخذتها لدراسة الاستفهام دراسة تداولية.

ومن بين المصادر والمراجع التي اعتمدها نجد: قصيدة حالة حصار لمحمود درويش وأسلوب الاستفهام في القرآن الكريم لعبد الكريم محمود يوسف وأساليب بلاغية لأحمد مطلوب، والبلاغة فنونها وافنانها لفضل حسن عباس وأفاق جديدة في البحث اللغوي

المعاصر لمحمود أحمد نحلة والتداولية أصولها واتجاهاتها لجواد ختام وفي البراجماتية
الأفعال الكلامية لعلي محمود حجر.

ومن الصعوبات التي تعرضت لها تمثلت في ضيق الوقت بالنسبة لموضوع جدير
وشامل التداولية، وقلة الدراسات التطبيقية التي تناولت أسلوب الاستفهام من المنظور
التداولي.

وختاماً، أشكر الله تعالى على توفيقه لي، فالحمد لله أولاً وآخراً. كما أتقدم بجزيل
الشكر وصدق الدعاء للأستاذة المشرفة على هذا البحث، الأستاذة سمية بن الصديق، على
كل ما قدمته من توجيهات وإرشادات، والشكر والتقدير الخالص لأعضاء لجنة المناقشة.

الطالبة: مباركة غزال

ورقلة في: 21 ماي 2024

الفصل الأول:

مصطلحاتٌ ومفاهيم الدراسة

في هذا الفصل سأتناول مبحثين الأول سيكون مخصصاً للاستفهام والثاني خاص بالتداولية. في المبحث الأول قمتُ بتعريف الاستفهام الذي هو أسلوب من الأساليب الإنشائية، ويأتي الاستفهام لمعرفة شيء مبهم، وذكرت أدواته هناك أحرف الاستفهام وأسماء الاستفهام لكل أداة استعمال وهذا ما تطرقت له في المطلب الثاني، وركزتُ على الأغراض التي يخرج إليها الاستفهام على حسب السياق مثل التعجب والنفى... الخ، أما في المبحث الثاني فخصصته بالضبط على التداولية فهي موضوع جدير وواسع، فاختصرته بالعموم على تعريفها اللغوي والاصطلاحي، وحددتُ أنواعها وذكرتُ بعض المباحث باختصار التي تميزت بها التداولية. ثم تطرقت إلى أهميتها ومهامها.

المبحث الأول: ماهية الاستفهام

المطلب الأول: تعريف الاستفهام

يعد أسلوب الاستفهام نوع من أنواع الأساليب الإنشائية الطلبية التي يقصد إليها المتكلم العربية للتعبير عما يختلج نفسه من مشاعر ورغبة في البحث، فأكثره قدرة على التعدد في المعاني والإيحاءات. فما هو أسلوب الاستفهام؟ وماهي أنواعه؟ وماهي أدواته؟

1. لغة :

عرفه ابن منظور في معجمه لسان العرب أن: الفَهْمُ: معرفتك الشيء بالقلب. فَهَمَهُ فَهْمًا وَفَهَمًا وَفَهَامَةً: عَلِمَهُ، الأخيرة عن سيبويه. وفهمت الشيء: عَقَلْتُهُ وَعَرَفْتُهُ. وَفَهَّمْتُ فَلَانًا وَأَفَهَّمْتُهُ، وَتَقَهَّمْتُ الْكَلَامَ: فَهَمَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ. وَرَجُلٌ فَهَمٌ: سَرِيعُ الْفَهْمِ وَيُقَالُ: فَهَمَّ وَفَهَّمَ. وَأَفَهَّمَهُ الْأَمْرَ وَفَهَّمَهُ إِيَّاهُ: جَعَلَهُ يَفْهَمُهُ. وَاسْتَفَهَّمَهُ: سَأَلَهُ أَنْ يُفَهِّمَهُ. وَقَدْ اسْتَفَهَّمَنِي الشَّيْءُ فَأَفَهَّمْتُهُ وَفَهَّمْتُهُ تَفْهِيمًا.¹

2. اصطلاحا :

الاستفهام هو أسلوب يطلب به العلم بشيء مجهول، كقولك: هل لديك نقود؟ فتجيب السائل بالنفي أو الايجاب.²

الاستفهام طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل وهو الاستخبار الذي قالو فيه انه طلب خبر ما ليس عندك، أي طلب الفهم حق الفهم فاذا سألت عنه ثانيا كان استفهاما.³

نستنتج من خلال ما سبق أن الاستفهام هو طلب الفهم. يطلب به العلم ان كان مجهولا، ويحصل ذلك بإحدى ادواته.

¹ أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، مجلد12، حرف الميم، ص 459

² عبد الكريم محمود يوسف، أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم غرضه اعرابه، مطبعة الشام، توزيع مكتبة الغزالي، دمشق، ط1، 1421هـ. 2000م، ص8

³ أحمد مطلوب، أساليب بلاغية الفصاحة البلاغة المعاني، وكالة المطبوعات، الكويت، ط1، 1979.1980م، ص

3. أنواع الاستفهام :

ينقسم الاستفهام الى قسمين وهما:

1.3 الاستفهام الحقيقي: هو الذي يرد على ما استعمل له في الأصل أي: طلب الفهم

ومعرفة المجهول، فالغرض منه هو الاستفسار ومعرفة الإجابة مثل: أين تدرس؟ ما اسمك؟

2.3 الاستفهام المجازي: يراد به الاستفهام الذي يخرج عن حقيقته ويكون صاحبه عالما

بالشيء والغرض منه معان أخرى تفهم من السياق، يخرج الى أغراض بلاغية تفهم من

خلال السياق مثل: التعجب والانكار والتوبيخ، ...¹

المطلب الثاني: أدوات الاستفهام

تنقسم أدوات الاستفهام الى قسمين هما حروف الاستفهام وأسماء الاستفهام. فالحروف

الهمزة التي تستعمل ما يطلب التصور والتصديق وهل التي تستعمل التصديق فقط اما

الأسماء فهي ما من متى ايان كيف اين أي التي يطلب بها التصور فقط.

1. حروف الاستفهام:

الهمزة (أ): هي أم باب الاستفهام وتختص في:

تستعمل الهمزة لطلب التصور أي الاستفهام عن المفرد، ويكون جوابها بتحديد أحد

شيئين. مثل: أم محمد فاز أم خالد؟ المسؤول عنه هنا بعد الهمزة مباشرة. وتأتي بعدها أداة

(أم) لأن ما بعدها يعادل ما قبلها في الذهن. وقد تدخل الهمزة على الجملة الفعلية والاسمية

¹ أحمد مزواغي، الاستفهام في سورة يوسف: دراسة لسانية تداولية، جامعة أحمد بن بلة، وهران، المجلد 4،

مثل: أ أكل ادم؟ أعلي في المدرسة؟ وقد تستعمل أيضا لطلب التصديق، أي تستفهم عن صفة أو حقيقة نسبة فعل مثل: أكتبت الدرس اليوم؟ أذهبت إلى المسجد؟ هنا يكون الجواب

ب (نعم) او (لا).¹

هل:

تستعمل (هل) لطلب التصديق فقط. مثل: هل كتبت الدرس؟ يكون جوابها ب(نعم) ولا تليها (أم) المعادلة. تستفهم هل أيضا في الإثبات فقط. مثل: هل لم تحضر الدرس؟ لا يجوز هذا القول. إذا دخلت هل على الفعل المضارع صرفته للمستقبل، مثل: هل تلعب الآن؟ فلا يجوز هذا القول. تأتي هل بعد الحرفين (الفاء) و(الواو) ولا تأتي قبلهما مثل: فهل جلبت القلم؟ وهل فتحت الواجب؟²

2. أسماء الاستفهام : وهي تسعة أسماء مبنية يطلب بها التصور، وهي :

1.2 ما، ماذا :

يستعملان ليستفهم بهما عن غير العاقل، يطلب بهما شرح شيء، عن حقيقة الشيء او

صفته سواء كان عاقلا أم غير عاقل، مثل: ﴿وَمَا تَلَكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى﴾ [طه 17]

ماذا عندك؟

2.2 من :

¹ينظر: عبد الكريم محمود يوسف، أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم غرضه، اعرابه، ص 9

²المرجع نفسه، ص10.

تستعمل (من) ليستفهم بها عن العاقل، لتحديد الجنس، مثل: { قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ

رَمِيمٌ } [يس 78]

3.2 أيان :

تستعمل (أيان) ليستفهم بها عن الزمان المستقبل في حال التعظيم والتفخيم، مثل: { يَسْأَلُونَكَ

عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي } [الأعراف 187]

4.2 كيف :

تستعمل (كيف) لتعيين عن حال ما، مثل: { وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ

الْمُجْرِمِينَ } [الأعراف 84]

5.2 أين :

تستعمل (أين) لتحديد عن مكان ما، مثل: { يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيَّنَ الْمَقَرِّ }

[القيامة 10]

6.2 كم :

تستعمل (كم) لتستفهم عن العدد، مثل: كم عندك من هاتف؟¹

7.2 متى :

¹ينظر: أحمد مطلوب، أساليب بلاغية. الفصاحة البلاغة. ص 118، 119

تستعمل (متى) للسؤال عن الزمان، مثل: { وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ } [الملك 25]

[الملك 25]

8.2 أنى :

تستعمل (أنى) بمعنى كيف تارة لتعيين الحال، مثل: { قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلْمٌ وَقَدْ بَلَغَنِي

الْكِبَرُ وَأَمْرَاتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ } [آل عمران 40]

وتستعمل أيضا بمعنى (من أين)، مثل: { قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ

اللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ } [آل عمران 37]

9.2 أي :

تستعمل (أي) للسؤال عما يميز أحد المتشاركين في أمر يهمهما¹، مثل: {بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلْتُ } [التكوير 9]

[التكوير 9]

المطلب الثالث: الأغراض البلاغية للاستفهام

قد تخرج معاني الاستفهام من المعنى الأصلي الى أغراض بلاغية منها:

1 النفي : هو نفي شيء ما وإنكاره أو نقضه بشيء اخر مخالف له، مثل :

قول الشاعر البحتري

وشيكاً وإلا ضيقة وانفراجها

هل الدهر إلا غمرة وانجلاؤها

¹ينظر: أحمد مطلوب، أساليب بلاغية. الفصاحة البلاغية. المعاني، ص 118- 119.

2 التعجب : هو انفعال يحدث في النفس عند الشعور بأمر يجهل سببه، مثل :

ما قال المتنبي:

أُنبِت الدهر عندي كل بنت فكيف وصلت أنت من الزحام¹

3 التحقير : قال المتنبي :

من آية الطرق يأتي مثلك الكرم أين المحاجم يا كافور والجلم

4 التحسر والوجع : قال المتنبي :

من للمحافل والجحافل والسرى فقدت بفقدك نيرا لا يطلع²

5 التقرير : ومعناه أن تقرر المخاطب بشيء ثبت عنده، لكنك تخرج هذا التقرير

بصورة الاستفهام، ذلك لأنه أوقع في النفس، وأدل على الإلزام، مثال :

{تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلْتَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ} [الملك8]

6 الإنكار : ومعناه إنكار شيء، وتستهجن منه ما حدث في الماضي، وما يمكن أن

يحدث في المستقبل. مثل: ما قال المتنبي:

أتلتمس الأعداء بعد الذي رأيت قيام دليل أو وضوح بيان³

7 الأمر : مثل :

{إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ

ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ} [المائدة 91]

¹ينظر: عبد العال سالم مكرم، تطبيقات نحوية بلاغية، ط2، جزء2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1992م، ص307

²المرجع نفسه، ص 307.

³ينظر: فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، دار الفرقان للنشر والتوزيع، 1985الأردن، ص 190، 194

8 الوعيد والتخويف : مثل :

{أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ} [المرسلات 16]

9 النهي : مثل

{أَلَا تَفَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدْعُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ

أَتَخَشَوْنَهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ} [التوبة 13]

10 التهكم : مثل

{قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَوْتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاءَنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا

نَشَاءُ إِنَّكَ لِأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ} [هود 87] ¹

11 الاستبعاد : مثل :

{أَنْى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ} [الدخان 13]

12 التهويل : مثل :

{الْقَارِعَةُ، مَا الْقَارِعَةُ} [القارعة 1]

13 التمني : مثل :

¹ لينظر: فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها ، ص200

{هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ } [الأعراف 53]

14 الاستبطاء : متى تنتهي السنة الدراسية

15 التعظيم : قال ابو نواس :

إذا لم تزر أرض الخطيب ركابنا فأني فتي الخطيب تزور¹

16 التشويق : مثل

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ} [الصف 10]

17 التكثير : قول أبي العلاء المعري :

صاح هذي قبورنا تملأ الرح ب فأين القبور من عهد عاد

18 التسوية : مثل

[قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَّعْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ] [الشعراء 136]

19 الافتخار : حين يكون المستفهم عنه أمرا عظيما يفخر به المتكلم مثل :

أضاعوني وأي فتى أضاعوا ليوم كرية وسدادٍ ثغر²

20 التوبيخ : حين يكون المستفهم عنه مستقبجا حصوله مثل

إلام الخلفُ بينكم إلا ما وهذي الضجة الكبرى علاما

¹المرجع السابق، ص 201

²عبد الكريم محمود يوسف، أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم غرضه اعرابه، ص 17

وفيه يكيّد بعضكم لبعضٍ وتبدون العداوة والخصاما

21التقريع : قال الله تعالى

{قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ} [الشعراء 18]

المبحث الثاني: التداولية

المطلب الأول: نشأة التداولية وتعريفها:

1. نشأة التداولية:

يعود مصطلح التداولية بمفهومه الحديث الى الفيلسوف الأمريكي تشارلز موريس (Charles Morris) الذي استخدمه سنة 1938 دالا على فرع من فروع الثلاثة يشتمل عليها علم العلامات او السيمياء وهي:

علم التراكيب: وهو يعني بدراسة العلاقات الشكلية بين العلامات بعضها مع بعض.

علم الدلالة: وهو يدرس علاقة العلامات بالأشياء التي تدل عليها أو تحيل اليها.

التداولية: وتهتم بدراسة علاقة العلامات بمفسيها.

ولم تصبح التداولية مجالاً في الدرس اللغوي المعاصر، الا في العقد السابع من

القرن العشرين بعد أن قام على تطويرها فلاسفة اللغة المنتمين لجامعة أكسفورد وهم:

أوستن، (Austin) سيرل (Searle) وغرايس (Grice) فقد كانوا مهتمين بطريقة توصيل معنى

اللغة الإنسانية الطبيعية من خلال إبلاغ المرسل رسالة الى المستقبل يفسرها، وهذا من صميم التداولية.¹

2. تعريف التداولية :

1.2 لغة:

جاء في مقاييس اللغة: ..فقال أهل اللغة اندال القوم إذا تحولوا من مكان الى مكان ..تداول القوم الشيء بينهم إذا صار من بعضهم الى بعضهم والدولة لغتان. ويقال الدولة في المال والدولة في الحرب، وإنما سميا بذلك من قياس الباب لأنه أمر يتداولونه فيتحول من هذا على ذلك ومن ذلك على هذا.²

التداولية في تعريفها اللغوي هي من التداول، والتداول تفاعل، وكل تفاعل يلزمه طرفان على أقل تقدير: مرسل ومستقبل، متكلم وسامع، أومستمع. كاتب وقارئ.³

. نستنتج من خلال هذه التعريفات اللغوية للتداولية أنها مصدر للفعل تداولوا الفعل تداول هو تفاعل طرفين بعضهما مع البعض، كما هو انتقال من حال الى حال، وقالوا دواليك ودالت الأيام أي دارت كما قال الله تعالى "تلك الأيام نداولها بين الناس" آل عمران 140 أي يوم لكم ويوم عليكم.

2.2 اصطلاحا:

¹ ينظر، محمود احمد نحلة، افاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2002م، ص9

² ابن فارس مقاييس اللغة، تح عبد السلام هارون 2ج، ط1، دار الجيل، 1991، 314ص

³ بهاء الدين محمد مزيد من أفعال اللغة الى بلاغة الخطاب السياسي تبسيط التداولية شمس للنشر، القاهرة، ط1

سنة، 2010، ص 18

هي تخصص لساني يدرس كيفية استعمال الناس للدلالة اللغوية في صلب أحاديثهم وخطاباتهم. كما تعني من جهة أخرى بكيفية تأويلهم لتلك الخطابات والأحاديث.¹

هي فرع لساني يعني بدراسة التواصل بين المتلقي والمتكلم او بمعنى اخر يعني بدراسة الرموز التي يستخدمها المتكلم في عملية التواصل والعوامل المؤثرة في اختيار رموز معينة دون أخرى والعلاقة بين الكلام وسياق حاله وأثر العلاقة بين المتكلم والمخاطب في الكلام وهذا الفرع يعرف بالبراغماتية او التداولية.²

بناء على ما سبق يمكننا أن نقول إن التداولية هي علم حديث لغوي تهتم بالاستعمال اللغوي ومقاصد المتكلم. التي تحقق التواصل بين أطراف الخطاب.

3.2 أنواعها :

إن التداولية مجال شاسع وواسع، فلها فروع وأنواع يختلف بعضها عن بعض وهي:

التداولية الاجتماعية: (SOCIOPRAGMATICS) هي التي تدرس الاستعمال اللغوي

المستتبط من السياق الاجتماعي والتي تنطلق من التركيب اللغوي

التداولية اللغوية: (LINGUISTIC PRAGMATICS) هي التي تدرس الاستعمال

اللغوي من وجهة نظر تركيبية والتي تنطلق من التداولية الاجتماعية

¹ خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، بيت الحكمة للنشر، ط1،

2009، ص151.

² رمزي منير البعلبكي ، معجم المصطلحات اللغوية ، دار العلم ، 1990 ، ص 390

التداولية التطبيقية: (APPLIED PRAGMATICS) وهي التي تهتم بمشكلات

التواصل في المواقف المختلفة مثل: الاستشارة الطبية، جلسات المحاكمة.

التداولية العامة: (GENERAL PRAGMATICS) هي التي تدرس الأسس التي يعتمد

عليها استعمال اللغة استعمالاً إحصائياً.¹

المطلب الثاني: مباحث التداولية

1. الملفوظية :

تقوم فكرة الملفوظية أساساً على جهود (بنفست) في شرح ثنائية سوسير (اللغة والكلام)، التي عرفت احتجاجاً من طرف اللسانيات الحديثة عموماً، حيث أنساق اللسانيون بداية من الستينيات إلى إعادة تأويل هذه الثنائية، مؤكدين أنه من الملفوظية لا يؤخذ كل شيء من الفرد.

بين "بنفست" أن ثمة فرقا عميقاً بين اللغة ووصفها نظاماً من الأدلة، واللغة بوصفها

ممارسة يضطلع بها الفرد، وهذا المستوى الأخير هو أساس تحليل الخطاب.²

اتسع مجالها انطلاقاً من التأمّلات المنهجية لبنفست وياكسون، نشأت من التداولية

ومن علاقة المتكلم باللغة لأنها تقوم على مفهوم الأداء الفردي للغة دون عزله عن شروط

التفاعل الأخرى

¹ ينظر ، محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص 15

² خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية، ص 102

والملفوظية هي عملية انتاج الملفوظ، ويكتسي تعريفها الطابع العملي، حيث تقابل التوظيف الفعلي للغة، وتشكلها مجموع العوامل والافعال التي تسهل انتاج الملفوظ، بها في ذلك التواصل ذاته، وهو حالة خاصة من حالاتها.¹

2. أفعال الكلام عند اوستن (Austin):

تعد نظرية الأفعال الكلامية من اهم النظريات الحديثة التي شغلت الباحثين، وهي جوهر الاستعمال في الدرس اللغوي. ويعود الفضل الى الفيلسوف الإنجليزي اوستن AUSTIN الذي تعمق في فهم هذه النظرية في كتابه المعنون ب " HOW TO DO THINGS WITH WORDS" فهو عبارة عن 12محاضرة القاها شفويًا بجامعة هارفرد سنة 1955م.

انطلق اوستن (Austin) من ملاحظة بسيطة ان كثيراً من الجمل الإخبارية التي لا يكون الحكم عليها بالصدق او الكذب، ثم وسع هذا المفهوم الذي قدمه ليشمل جميع الجمل التي الصدق او الكذب، فقد صممت أفكار اوستن بداية موفقة لنظرية أفعال الكلام.

اولاً:

ميز اوستن بين نوعين من الأفعال:

أفعال الإخبارية: هي تلك الأفعال التي تصف العالم الخارجي، تكون صادقة ام

كاذبة

¹المرجع نفسه، ص 104

2 أفعال ادائية : هي تنجز بها في ظروف ملائمة أفعال او تؤدي ولا توصف

بصدق ولا كذب

ثانيا:

رأى اوستن ان الفعل الكلامي مركب من ثلاثة أفعال:

الفعل اللفظي: هو ذلك الفعل الصوتي (تلفظ بالأصوات) والفعل التركيبي (تلفظ

بالتراكيب) والفعل الدلالي (استعمال تركيب حسب دلالتها)

الفعل الانجازي: هو ما يؤديه الفعل اللفظي من معنى إضافي يكمن خلف المعنى

الأصلي

الفعل التأثيري: ويقصد به الأثر الذي يحدثه الفعل الانجازي في السامع

ثالثا:

صنف اوستن الأفعال الكلامية الى خمسة أصناف من حيث قوتها الانجازية:

أفعال الاحكام: هي الأفعال التي تتمثل في حكم يصدره قاض او حكم

أفعال القرارات: وهي التي تتمثل في اتخاذ قرار بعينه كالإذن والطرء....

أفعال التعهد: وهي التي تتمثل في تعهد المتكلم بفعل شيء مثل الوعد والضمان

.....

أفعال السلوك: هي التي تكون كردة فعل لحدث ما كالاعتذار....

أفعال الايضاح: يستخدم لإيضاح وجهة نظر مثل الاعتراض الانكار...¹

2. أفعال الكلام عند سيرل:

حاول جون سيرل تقديم نمذجة عامة للأفعال الكلامية فكانت نقطة الانطلاق لديه تتمثل في تغيير المنهجية المعتمدة من خلال التمييز بين الأفعال VERBS والاعمال ACTES من جهة والتركيز على مقاصد المتكلمين من جهة أخرى وقد قسم سيرل هذه الاعمال الى خمسة أصناف وهي:

- **الملفوظات التعهدية:** يكون المتكلم يلتزم تجاه المخاطب بإنجاز عمل ما في المستقبل وتكون الحالة النفسية هي الصدق او القصد:

اعدك بالحضور غدا

سأحضر غدا

- **الملفوظات الانجازية:** تتوخى حمل المخاطب على انجاز عمل ما: اخرج من

الاجتماع امرك بالخروج من الاجتماع

- **الملفوظات الإخبارية:** يكون المتكلم يستهدف الاخبار بمحتوى معين، فهي ملفوظات

ينطبق عليها معيار الصدق والكذب

سأسافر غدا

¹المرجع السابق، ص43

الملفوظات التصريحية: يكشف عن مضمون واقعة ما. من خلال الإحالة الى

معطيات غير لسانية لذلك يظل هذا الصنف من الملفوظات خاضعا للعرف المؤسسي والمجتمعي.

أعلن الحرب عليكم

الملفوظات التعبيرية: يعبر المتكلم عن حالة النفسية، شرط ان تكون نيته صادقة.

أهنتك على شجاعتك.¹

قام "سيرل" بتعديل التقسيم الذي قدمه اوستن للأفعال الكلامية، فجعله أربعة اقسام أبقى

منها على القسمين الإنجازي والتأثيري، لكنه جعل القسم الأول الى قسمين:

الفعل النطقي: وهو يشتمل الصوتي والتركيبى والمعجمي.

الفعل القضوي: يشتمل المتحدث عنه أو المرجع والمتحدث به أو الخبر، إن الفعل

القضوي يستخدم دائما مع الفعل الإنجازي في إطار كلامي.

الفعل الإنجازي: هو الوحدة الصغرى للاتصال اللغوي وجل اهتمامه به.

الفعل التأثيري: ما يتركه الفعل الإنجازي من أثر المتلقي.²

الإشارات:

¹ ينظر، جواد ختام، لتداولية أصولها واتجاهاتها ، دار الكنوز، المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ط1،

2016م، 1437هـ، ص 93-94

² علي محمود حجر الصراف، في البرجماتية الأفعال الانجازية في العربية المعاصرة، مكتبة الآداب للنشر، القاهرة،

ط1، س2010، ص 54

إن الإشارات عبارة عن محيلة غير منفصلة عن فعل التلفظ. إذ تقتزن الإشارات بفعل الإشارة الى موضوع ما. وتطبق على زمرة الوحدات التركيبية والعوامل الدلالية. فهو فعل يقتضي متلفظا يتوجه خطابه إلى المخاطب. ضمن إطار زمني ومكاني، لا يمكن إسناد دلالة ما إلى الملفوظ معين دون الوقوف عند الإشارات من جهة، وعند سياق إنتاج الملفوظ من جهة أخرى.

وقد قسم الدارسون الإشارات الى ثلاث طبقات وهي:¹

الإشارات الشخصية: هي الإشارات الدالة على المتكلم، أو المخاطب، أو الغائب.

فقد تصدر خطابات متعددة عن شخص واحد، فذاته المتلفظة تتغير بتغير السياق الذي تلفظ فيه. وهذه الذات هي محور التلفظ في الخطاب تداوليا.

فممارسة التلفظ هي التي تدل على أن المرسل في بنية الخطاب العميقة. مما يجعل حضور الأنا يرد في كل خطاب.

مثل: تلفظ المرسل بالخطاب الموجه لغيره:

نزل المطر. فإن قوله يتضمن بعدا إشاريا فهو:

أنا أقول. نزل المطر.

وما يدل على حضور الأداة الإشارية أنا في ذهن المرسل إليه هو إحالته لفظا على

المرسل.

¹ينظر، جواد ختام، التداولية أصولها واتجاهاتها، ص76

عندما ينقل هذا الخبر إلى غيره من الناس، وشك أحد في صحته بقوله:

هو قال: نزل المطر.

أي أنه أحال القول على المرسل الأصل باستعماله أداة إشارية تتناسب المحال عليه

افرادا وتذكيرا وغيبة.¹

الإشارات الزمانية: شغل الزمن حيزا مهما في دراسة الاشارات، سواء تعلق الأمر

بزمن الفعل أو بظروف الزمان. إذا اتضح "لينقنيست" في كتابه "مسائل في اللسانيات

العامة" أن دلالة الزمن لا تتحدد بزمن الفعل أو الظرف في حد ذاته. وإنما بزمن التلفظ،

وبالمثل فإن غدا تدل على اليوم الذي يلي زمن الحديث.²

– سأعود بعد ساعة.

فلا يستطيع المرسل إليه أن يحدد الساعة التي سيعود فيها المرسل، إذ أنه

يلزم معرفة لحظة التلفظ كي يبني توقعه عليها، فقد يكون التلفظ حادثا قبل عشر

دقائق، أو نصف ساعة...³

الإشارات المكانية: تختص الإشارات المكانية بتحديد المواقع بالإنتساب

إلى نقاط مرجعية في الحدث الكلامي. كما أن تحديد المرجع المكاني مرتكز على

¹ ينظر، استراتيجية الخطاب مقارنة لغوية تداولية، ص 83 82

² ينظر، التداولية أصولها واتجاهاتها، ص 80

³ ينظر، استراتيجية الخطاب مقارنة لغوية تداولية، ص 83

تداولية الخطاب مثل: خطاب السائق عندما يهاتف صديقه ليبلغه عن مكان وجوده.

تقع الجامعة على يميني.

بالرغم من اكتمال الخطاب لغة، وبالرغم من معرفة المرسل إليه بمكان الجامعة، إلا أنه يصعب عليه تحديد موقعها بالضبط. فلا يستطيع معرفة ذلك إلا بمعرفته لاتجاه سير المرسل.¹

3. الحجاج:

هو مجال غني من مجالات التداولية، يرتبط مع العديد من المجالات الأخرى. انبثق من حقل المنطق والبلاغة الفلسفية. يرتبط مفهومه بالفعل. هي طريقة عرض الحجج وتقديمها.

فالحجة هي "العناصر غير اللسانية المشاركة في التعبير والتي لها علاقة مع محل الجملة الذي هو النواة" هكذا عرفت الحجة في معجم اللسانيات لجورج موتان.²

المطلب الثالث: مهامها وأهميتها

1. مهام التداولية : تتلخص مهام التداولية في :

. دراسة استعمال اللغة في الطبقات المقامية المختلفة.

¹المرجع السابق، ص 84

²خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية، ص 105-106

. شرح كيفية جريان العمليات الاستدلالية في معالجة الملفوظات.

. شرح أسباب فشل المعالجة اللسانية البنيوية.

. بيان أسباب أفضلية التواصل غير المباشر وغير الحرفي على التواصل

الحرفي المباشر.

2. أهمية التداولية :

التداولية مشروع موسع في اللسانيات النصية: تهتم بالخطاب والمناحي

النصية فيه نحو: المحادثة والمعالجة والتضمين... الخ

ولدراسة التواصل بشكل عام، بدءًا من ظروف انتاج الملفوظ الى الحال التي

يكون فيها لأحداث الكلامية قصد محدد، إلى ما يمكن أن تحدثه من تأثيرات في

المتلقي. وتظهر أهميتها من حيث أنها تهتم بالأسئلة الهامة والإشكاليات الجوهرية

في النص. لأنها تحاول الإحاطة بالعديد من الأسئلة من قبيل من يتكلم؟ وإلى من

يتكلم؟¹

¹دكتور علي حسين، محاضرة بعنوان: اللسانيات التداولية، المركز الجامعي، جامعة الانبار، السنة الدراسية

الفصل الثاني: المقاصد التداولية

في قصيدة حالة حصار

بداية سأطرق إلى نبذة تعريفية حول الشاعر محمود درويش وقصيدته (حالة حصار) ثم سنقوم بهذا الفصل بحول الله تعالى باستخراج الأسلوب الاستفهامي واستنتاج غرضه وبعده التداولي من خلال نظرية الأفعال الكلامية.

المبحث الأول: المقاصد التداولية في قصيدة حالة حصار

المطلب الأول: تعريف بمحمود درويش

سنتحدث في هذا المطلب على نبذة تاريخية للشاعر محمود درويش من خلال ميلاده، تعلمه، مؤلفاته الشعرية والنثرية، مناصب اشتغاله، ووفاته.

1. ميلاده:

ولد محمود درويش يوم 13 مارس 1941، في قرية البروة الجليلية. والده هو سليم درويش، فهو رجل بسيط عمل بالفلاحة. كان درويش الإبن الثاني في عائلته التي تتكون من ثمانية أفراد. خمسة منهم أولاد و3 بنات.

كان محمود درويش متفوقا في دراستها اثناء مراحل تعلمه، وقد اهتم بالأدب والمطالعة وكتابة الشعر وكانت له موهبة الرسم.¹

¹ ينظر، حيدر توفيق بيضون، محمود درويش، شاعر الأرض المحتلة، جزء 92، سلسلة اعلام الادباء، بيروت:

2. تعلمه :

كان لبعض معلمي درويش دورٌ كبيرٌ في تشجيعه على الكتابة، وقد بقي مدين لهم بالعرفان والجميل حتى آخر عمره، وكان قد ذكر منهم معلمه “تمر مرقس” أكمل تعلمه الثانوي لكنه لم يستطع اكمال مسيرته الجامعية، فإنه انتقل الى عمل ككاتب في الصحف والمجلات. عمل في الحزب الشيوعي، وعمل في مجلة الفجر الأدبية. ثم انتقل محمود درويش إلى موسكو عام 1970 لإكمال تعليمه الجامعي.

ثم انتقل الى القاهرة عام 1971م، فمكث فيها سنوات قليلة. وقد سافر الى العديد من الدول الأوروبية. وقصد حصل على مناصب رفيعة في الجانب الإعلامي والسياسي.¹

3. مناصبه :

عمل محمود درويش في التحرير لدى مختلف الصحف العربية مثل جريدة الاتحاد لحزب “راكاح” كان لها عضوا مميزا سنة 1961م.

عمل محررا في بيروت مع مجلة الشؤون الفلسطينية الى عام 1982م.

صار رئيسا للتحرير في قبرص لمجلة الكرمل المسناة باسم “نيقوسيا” أسست سنة

1981 كانت تشمل جميع الجوانب الأدبية واعتنائها بالفنون الأدبية، واصل فيها عمله حتى

عام 2002 كتب فيها مقالات على اختلاف أنواعها.

شغل كذلك رئاسة رابطة الكتب والصحفيين الفلسطينيين.¹

¹ ينظر، هاني الخير، محمود درويش، رحلة عمر في دروب الشعر، موسوعة اعلام الشعر العربي، دمشق: مؤسسة

رسالن للطباعة والنشر والتوزيع، ص: 16

4. مؤلفاته :

1.4 الأعمال الشعرية :

عصافير بلا اجنحة 1960 وأوراق الزيتون 1964 وعاشق من فلسطين 1966 واخر الليل 1967 والعصافير تموت في الجليل 1969 وحببيتي تنهض من نومها 1970 واحبك او لا احبك 1972 ومحاولة رقم 19737 وتلك صورتها وهذا انتحار العاشق 1975 واعراس 1977 ومديح الظل العالي 1983 وحصار لمدائح البحر 1984 وهي اغنية وهي اغنية 1986 وورد اقل 1986 وأرى ما اريد 1990 واحد عشر كوكبا 1992 ولماذا تركت الحصان وحيدا 1995 وسرير الغريبة 1999 وجدارية 2000 و حالة حصار 2002 ولا تعتذر عما فعلت 2004 وكزهر اللوز او ابعد 2005 ولا اريد لهذه القصيدة ان تنتهي 2009.²

2.4 الأعمال النثرية :

شيء عن الوطن 1971 ويوميات الحزن العادي 1973 ووداعا أيتها الحرب ووداعا أيها السلام 1974 وذاكرة للنسيان 1987 وفي وصف حالتنا 1987 وفي انتظار البرابرة 1987 والرسائل 1990 وعابرون في كلام عابر 1991 وفي حضيرة الغياب 2006 وحيرة العائد 2007 وأثر الفراشة 2008.³

5. وفاته

¹ ينظر، تهاني عبد الفتاح شاكر، محمود درويش ناثرًا، نقد أدبي، ط1، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر،

ص: 12، 13

² قائمة مؤلفات محمود درويش، WIKIPEDIA، ال أحد 5 ماي 2024، 22:09

³ المرجع السابق، 22:09

توفي محمود درويش يوم السبت 9 أوت 2008، عن عمر يناهز 67 عام، بعد إجراءه لعملية القلب في الولايات المتحدة الأمريكية، حضر لجنائزه العديد من الشعب الفلسطيني، وقد حضر أهله من كل أراضي وشخصيات على رأسهم رئيس السلطة محمود عباس¹.

المطلب الثاني: تعريف بالمدونة (حالة حصار)

سأتناول في هذا المطلب إن شاء الله تحليلاً لقصيدة (حالة حصار) للشاعر محمود درويش. أصدر محمود درويش ديواناً يسمى "حالة حصار" كتبه سنة 2002 عندما كان محاصراً في رام الله في أقل من شهر، يوحى عنوان القصيدة "حالة حصار" إلى الحالة التي عاشها الشاعر، والذي يجبر المتلقي على قراءة هذا العمل بغية تعاطف المتلقي. استهل الشاعر قصيدته باسم الإشارة "هنا" دلالة على المكان أو قربه من الوضع المعاش، عبر من خلاله على شدة ارتباطه بأرضه "فلسطين الحبيبة"، فقد وصف "محمود درويش المحتل الصهيوني في الجزء الأول من قصيدته بالأعداء: أعداؤنا يسهرون، أعداؤنا يشعلون لنا النور، نعلم أعداءنا نماذج من شعرنا.

وظف الشاعر رموز دينية في "هنا، بعد أشعار أيوب لم ننتظر أحداً" هنا سيدنا أيوب عليه السلام لدلالة الصبر والتحمل على هذه المصائب وهذا الوضع. كما وظف أيضاً آدم عليه السلام دلالة على أننا خلقنا من نفس الطين والتراب. وظف أيضاً محمود درويش رموزاً أسطورية، هومييري هو شاعر إغريقي صاحب الإلياذة دلالة على أن ما يعيشه الشعب

¹وسيلة شقرون، التناص ودلالاته في ديوان أحد عشر كوكبا محمود درويش، مذكرة الماجستير، جامعة أبو بكر بلقايد،

الفلسطيني ليس خيالاً لا حقيقياً، فلولا الشاعر هوميرو لما وصلت أحداثها وصداهها للناس أجمعين، طروادة هي مدينة تركية، عانت من الجيش الإغريقي، وظفها محمود درويش دلالة على نفس المعاناة التي عاشوها من طرف المحتل. نجد في القصيدة كثرة الالفاظ التي تدل على الحصار والحالات البشعة منها: الموت، القنبلة، الدبابة، المدفعية، القتل، السلاح، قاتل، الرصاص....، دلالة على الوضع الذي عاشه محمود درويش وبشاعته.

عبر الشاعر في قصيدته عن درجة الألم المعاشة حيث وصفها بامرأة في بيتها لا تستطيع أن تعلق حبل الغسيل لشدة العنف.

يدعو الشاعر في قصيدته إلى الهدنة والتعايش السلمي فقال: أيها الواقفون على العتبات أدخلوا، أشربوا معنا القهوة العربية، قد تشعرون بأنكم بشر مثلنا.

تناولت القصيدة مضامين سياسية واجتماعية، تمثلت السياسية في نزوع الشاعرة إلى السلم والتعايش مع العدو في أمان وسلام، والاجتماعية في الواقع المعاش وتصوير بعمق معاناة الشعب الفلسطيني.¹

المطلب الثالث: المقاصد التداولية للاستفهام

¹ ينظر: كاتية مشوش - ليندة حمودي، دلالة التشكيل اللغوي في ديوان محمود درويش مجموعة حالة حصار أنموذجاً، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، 2020-2021.

نتناول في هذا المطلب تحليل الأسلوب الاستفهامي التداولي في قصيدة محمود درويش (حالة حصار) سنتطرق الى استخراج الجملة الاستفهامية ومقصدها العام وتحديد غرضها البلاغي وبيان المقاصد التداولية للاستفهام من خلال نظرية الأفعال الكلامية.

1. الحسرة :

- الحياة هنا تتساءل: كيف نعيد اليها الحياة

أ/سياق البيت:

يوجه محمود درويش خطابه هذا إلى المتلقي، لأنه يدرك أن الشعب الفلسطيني لا يملك حريته الآن ولكنه مع الأمل سيمثلها مستقبلاً. كما يعبر عن شعوره بالحزن والأسى على حالة الحياة الراكدة. فهو يدعو لتعايش السلمي مع الاحتلال الصهيوني، ويثير تساؤلات حول ماهية الحياة ومعناها، نلاحظ أن محمود درويش لم يستعمل علامة الاستفهام في هذا البيت إلا أنه استعمل لفظة تدل على التساؤل وهي (تتساءل)، خرج الاستفهام عن دلالاته الأصلية، فهنا محمود درويش لا ينتظر جواباً، وإنما ساق خطابه لغرض معين وهو التحسر.

ب/انجازية الفعل الكلامي:

خرج أسلوب الاستفهام في هذا البيت عن معناه الأصلي، إلى غرض آخر وهو الحسرة، ذلك أن محمود درويش لم يقصد به السؤال عن كيفية إعادة الحياة، وإنما أراد المتكلم تشجيع المخاطب على اتخاذ خطوات إيجابية لإعادة الحياة. ويرمز إلى المطالبة بالحرية.

الفعل القول: أسلوب الاستفهام دلالاته

معجمية

نحوية صرفية تشكلت من قوته الانجازية

المباشرة تمثلت في أداة الاستفهامية كيف

والفعل المضارع نعيّد

الفعل الانجازي: الغرض الانجازي الذي أراد

كيف نعيّد اليها الحياة

قصده الشاعر وهو الحسرة

الفعل التأثيري: يشجع القارئ على اتخاذ

خطوات إيجابية لإعادة الحيوية الى الحياة

- بماذا يفكر من هو مثلي، هناك على قمة التل، منذ ثلاثة آلاف عام، وفي هذه اللحظة

العابرة؟

أ/سياق البيت:

انطلق الشاعر محمود درويش من موقف تأملي عميق، فبينما تقفز مخيلته عبر آلاف

السنين، يتساءل عن تفكير شخص مثله عاش على قمة التل قبل ثلاثة آلاف عام. يعبر عن

شعوره بالوحدة والضياح في مواجهة الزمن والحياة، ويثير الشاعر شعورا بالرهبة إلى التناقض

بين ثلاثة آلاف عام وهذه اللحظة العابرة.

ب/انجازية الفعل الكلامي:

واضح من سياق البيت، أن الاستفهام الوارد فيها لا يراد به إفادة التصديق، إذ لا ينتظر المتكلم جواباً من المخاطب لجهله، عمد إلى فعل انجازي آخر هو التحسر،

فعل القول: لفظ الاستفهام، متمثل في اسم

الاستفهام(ماذا)

والفعل المضارع(يفكر).

الفعل الانجازي: المعنى المنجز بطرق الأسلوب

ماذا يفكر من هو

الاستفهامي ويتمثل في تحسر محمود درويش.

مثلي،

الفعل التأثيري: دفع القارئ للتأمل والتفكير في مكانه

في الكون ومعنى وجوده.

2. التعجيز:

- كيف أرى قمرا تحت كل حجر؟

أ/سياق البيت:

الموت كقمر نائم، يستخدم القمر كرمز للحياة الخفية تحت سطح الأرض فكما أن القمر

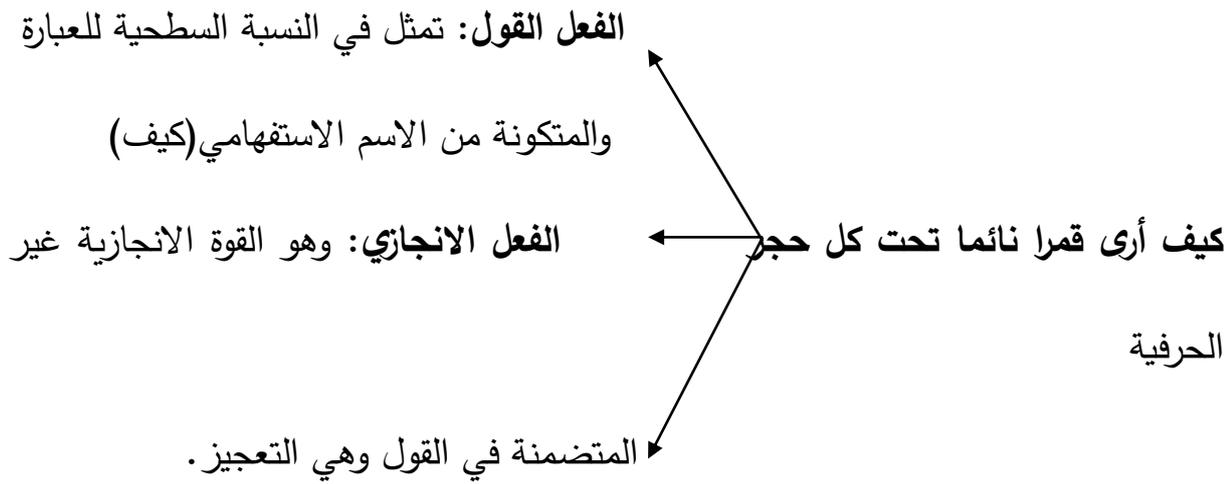
موجود دائماً، حتى لو لم نره. كذلك الموت موجود دائماً. يهدد حياتنا ويذكرنا بفنائها.

الموت ينهي حياة، لكنه يفسح مجال لحياة جديدة، ويثير محمود درويش تساؤلات حول

ماهية الحياة والموت ودور الانسان في الكون.

ب/انجازية الفعل الكلامي:

الظاهر من سياق الخطاب، أن الاستفهام في قوله "كيف أرى قمرا" قد خرج عن معناه الأصلي وهو طلب الفهم، إلى معنى آخر تداولي. ولم يصرح به محمود درويش وإنما قصديته لم تكن ظاهرية وهي التعجيز.



الفعل التأثيري: الغرض من هذين الفعلين فهو

تشجيع القارئ على التفكير في معنى الحياة

وقيمتها.

- كيف أحمل حريتي، كيف تحملني؟

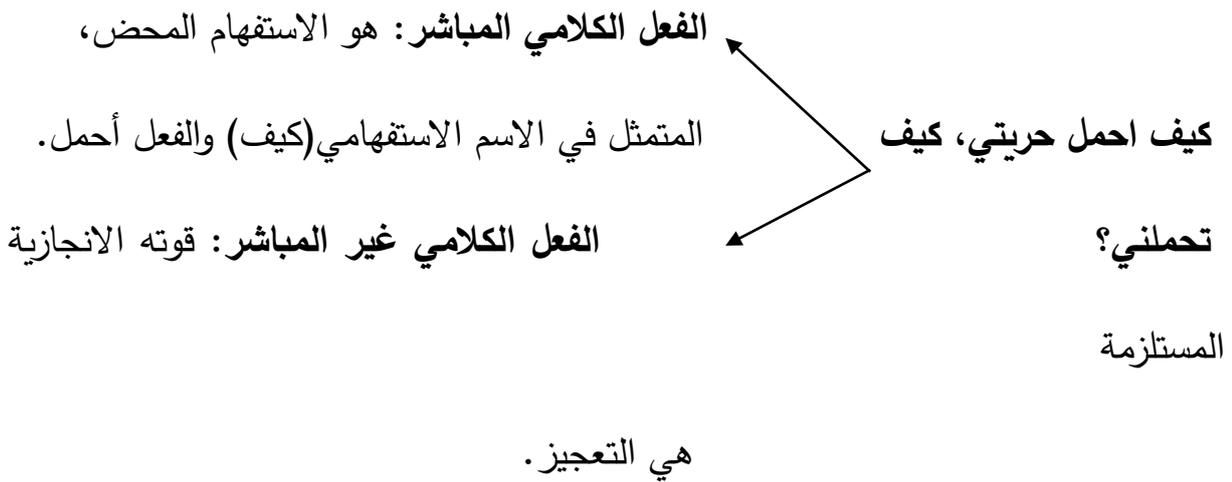
أ/سياق البيت:

يعبر محمود درويش في هذا السؤال المعقد حول معنى الحرية وكيفية حملها، معبرا عن شعوره بالتناقض بين رغبته في الحرية الحقيقية وشعوره بالعجز عن تحقيقها، وذلك أنها

مسؤولية ثقيلة على عاتق الانسان. كما أراد أن يبين لنا مدى شعوره في رغبة الحرية والواقع المعاش المقيد بالأغلال، مثل القمع والاحتلال.

ب/بنية الفعل الكلامي:

نلاحظ من خلال السياق، أن الفعل الكلامي الوارد بصيغة الاستفهام، قد خرج عن مقتضاه الظاهر، وأفاد معنى التعجيز.



3. التوبيخ :

- ماذا فعلت إذا؟ صارت ابنتك الآن أرملة والحفيدة صارت يتيمة؟ ماذا فعلت بأسرتك الشاردة؟

أ/سياق البيت:

يحاول الشاعر من خلال هذا السؤال تحديد من هو المسؤول عن هذه المأساة، سواء كان ذلك القدر أو الانسان، وهذه دعوة من الشاعر للموقف العربي لمحاسبة نفسه على أفعاله وتقاعسه. فالشاعر هنا يعبر عن شعوره بالوحدة بعد هذه الخسارة، موجهاً هذا السؤال إلى

العرب الذين يفترض منهم أنهم يتفهموا أن مشاعره و غضبه من الظلم الذي لحق بأرضه وأسرته، عن التخاذل عن نصره فلسطين والسكوت عن تشريد أبنائها.

ب/بنية الفعل الكلامي:

يتضح من خلال السياق، أن الاستفهام قد خرج عن معناه الأصلي الذي هو الاستفسار وطلب الفهم، إلى معنى آخر وهو التوبيخ.

فعل كلامي مباشر: هو الاستفهام وقد تحقق بواسطة

الاسم (ماذا) ويليهما الفعل الماضي فعلت.

ماذا فعلت بأسرتك الشاردة؟

الفعل الكلامي غير المباشر: ويتضمن المعنى الضمني

وهو التوبيخ، التي يؤدي إليها السياق وقرائنه.

4 العتاب :

- ألهذا أخذت حياتي لتصنع منها حياتك؟

أ/سياق البيت:

يعبر محمود درويش عن غدره من طرف المحتل الصهيوني، حيث أنه يقوم بتوبيخه على سلبه لحياته البريئة وتركه يعيش حياة مأساوية يومية، كما بين حزنه عن واقعه الآن.

ب/بنية الفعل الكلامي:

رغم أن ظاهر هذه العبارة الاستفهامية، يوحي بأنه أسلوب استفهام لاستهاله بالهمزة الدالة على معناه، إلى أنه باطنها يحمل معنى آخر مخالفاً له، تعبر عنه القوة الانجازية للفعل الكلامي ألا وهو التوبيخ.

الفعل الكلامي المباشر: المتمثل في الاستفهام،

المتكون من الأداة (الهمزة) واسم الإشارة (هذا)

الفعل الماضي (أخذت).

الفعل الكلامي غير مباشر: المعنى الضمني الذي

أفاده الاستفهام وهو اللوم والعتاب.

ألهذا أخذت حياتي لتصنع

منها حياتك؟

- لماذا تخليت عني وما زلتُ طفلاً... ولم تمتحني؟

أ/سياق البيت:

يعاتب محمود درويش الله سبحانه وتعالى عن تخليه عنه وهو مازال طفلاً صغيراً، والملاحظ هنا بأن الشاعر قد أساء إلى الله بعبابه ولومه له، فعي معادلة جد مسيئة إلى جلالة الله ومكانته سبحانه وتعالى.

ب/بنية الفعل الكلامي:

الفعل الكلامي المباشر: يتمثل في الاستفهام

الاسم	من	المتكون	الأصلي،	بمعناه
		الاستفهامي (لماذا) والفعل المضارع (تخليت)		لماذا تخليت عني وما
		الفعل الكلامي غير المباشر: وهو العتاب وهو		زلت طفلاً...

المعنى المستلزم الذي يستشف من القوة

الإنجازية غير الحرفية.

يظهر سياق البيت، أن محمود درويش، لم ينتظر جواباً، لأنه لم يقصد السؤال. بل كان هناك غرض خفي من وراء هذا الكلام وهو العتاب. فنجد هنا الشاعر قد أساء إلى الله تعالى بعبابه لله عز وجل، لذلك نرى أن القوة الإنجازية للفعل الكلامي تخالف ما يوحي به المعنى الظاهر.

5. التعجب :

- كيف تيقنت من أنني لم أكن ههنا؟

أ/سياق البيت:

نلاحظ أن الشاعر لا يريد إجابة عن هذا التساؤل، بل خرج عن معناه الحقيقي، يكمن معناه في تعجبه أن هاتفه لم يرن وبابه لم يدق فكيف تيقنوا من عدم وجوده في البيت؟

ب/بنية الفعل الكلامي:

ورد الفعل الكلامي في هذا السياق بصيغة الاستفهام، وقد أفاد المعنى الضمني التعجب. ومنه فإن القوة الإنجازية للفعل هنا ليس المراد منها انتظار جواب وإنما جاء الاستفهام على معنى التعجب.

الفعل الكلامي المباشر: وهو المعنى الحرفي من هذا الخطاب،
 كيف تيقنت من أنني وهو الاستفهام.
الفعل الكلامي غير المباشر: هو المعنى الضمني، التعجب.
 لم أكن ههنا؟

- فأسبقهم دائما في الجنازة: من مات...من؟

أ/سياق البيت:

يعبر محمود درويش هنا عن مأساته اليومية، فيحاول معرفة من هو الشهيد القادم، موجه خطابه هذا لأصدقائه الذين يصنعون الحفلات للوداع.

ب/بنية الفعل الكلامي:

الفعل الكلامي المباشر: المعنى الظاهري وهو الاستفهام
 المتكون
 من مات...من؟
 من اسم الاستفهام (من).

الفعل الكلامي غير المباشر: هو التعجب، المعنى الضمني

الذي

ساقه الخطاب.

تدل لفظة (من مات) على معنى الاستفهام، كما تعبر عنه البنية السطحية للفعل

الكلامي. لكن السياق هنا يكشف لنا عن نفسية الشاعر، فهو هنا لا ينتظر إجابة عن سؤاله،

انما أتى الاستفهام هنا لمعنى التعجب.

6. الحيرة :

- أين نسكن بعد عقد النكاح؟

أ/سياق البيت:

يريد محمود درويش من هذا السؤال عن معرفة المكان الذي يعيشون فيه بعد ما هدم المحتل

أرضه، "عقد النكاح" دلالة عن استعادة الارتباط بالأرض.

ب/بنية الفعل الكلامي:

الفعل الكلامي المباشر: قوته الإنجازية حرفية تفيد

الاستفهام الحقيقي.

الفعل الكلامي غير مباشر: قوته الإنجازية المستلزمة

هي

الحيرة.

نفهم من خلال السياق، أن المتكلم لا يستفهم عن الإجابة، وإنما ساق كلامه إلى المعنى المتضمن وهو الحيرة. ومنه فإن محمود درويش حقق الغرض من خلال الفعل الكلامي المباشر. وأنجز معنى آخر ضمني يستلزمه السياق.

7. الدهشة :

- كيف بدلت أدوارنا يا بني وسرت أمامي؟

أ/سياق البيت:

نلاحظ ان الاستفهام في هذه القصيدة قد خرج عن معناه الأصلي وهو طلب الفهم بوصفه فعلا لغويا مباشر تكمن قصديته في اندهاش واستغراب محمود درويش وكذلك يخالطه نوع من التعجب، بحيث يرى أن عادة الموت تكون للكبير أولا أو (الأب) كما موضح هنا في القصيدة ولكن الشهادة والموت ربما تكون للصغير (الابن)، لذلك درويش يتعجب من استبدال الأدوار وكيف مات الابن أولا وأخذ مكانه في الشهادة.

ب/بنية الفعل الكلامي:

الفعل الكلامي المباشر: المعنى الحرفي للملفوظ
 كيف بدلت أدوارنا يا بني
 قد تحقق بواسطة (كيف) والفعل (بدلت)
 وسرت أمامي؟
 الفعل الكلامي غير المباشر: هو المعنى الضمني

الذي

تلبسه هذا الفعل وهو الدهشة.

خرج الاستفهام في هذا البيت عن دلالاته الأصلية، ذلك مقام الدهشة والاستغراب، والمتكلم هنا ليس في انتظار أي إجابة، وإنما قصد كلامه بغرض آخر الذي توجي إليه العبارة الاستفهامية.

08 التسوية :

- هل تشربين معي الشاي، أم قهوة بالحليب؟

أ/سياق البيت: نلاحظ أن الشاعر أراد تسوية بين شرب القهوة وشرب الشاي، وبالتالي خرج عن معناه الأصلي وهو طلب الفهم، كما تدل القهوة على بداية يوم جديد(الصباح)، والشاي على انتهاء من هذا اليوم(مساء).

ب/بنية الفعل الكلامي:

الفعل الكلامي المباشر: هو الذي تعبر عنه البنية

الظاهرية

للخطاب، متكونة من حرف استفهام وهي (هل).

هل تشربين معي الشاي،

الفعل الكلامي غير المباشر: وهو المعنى التداولي التي لم

أم قهوة بالحليب؟

يدل عليها ظاهر الخطاب، وهي التسوية.

إضافة إلى الدلالة المباشرة التي دلت عليها البنية الظاهرية للفعل الكلامي المكون من

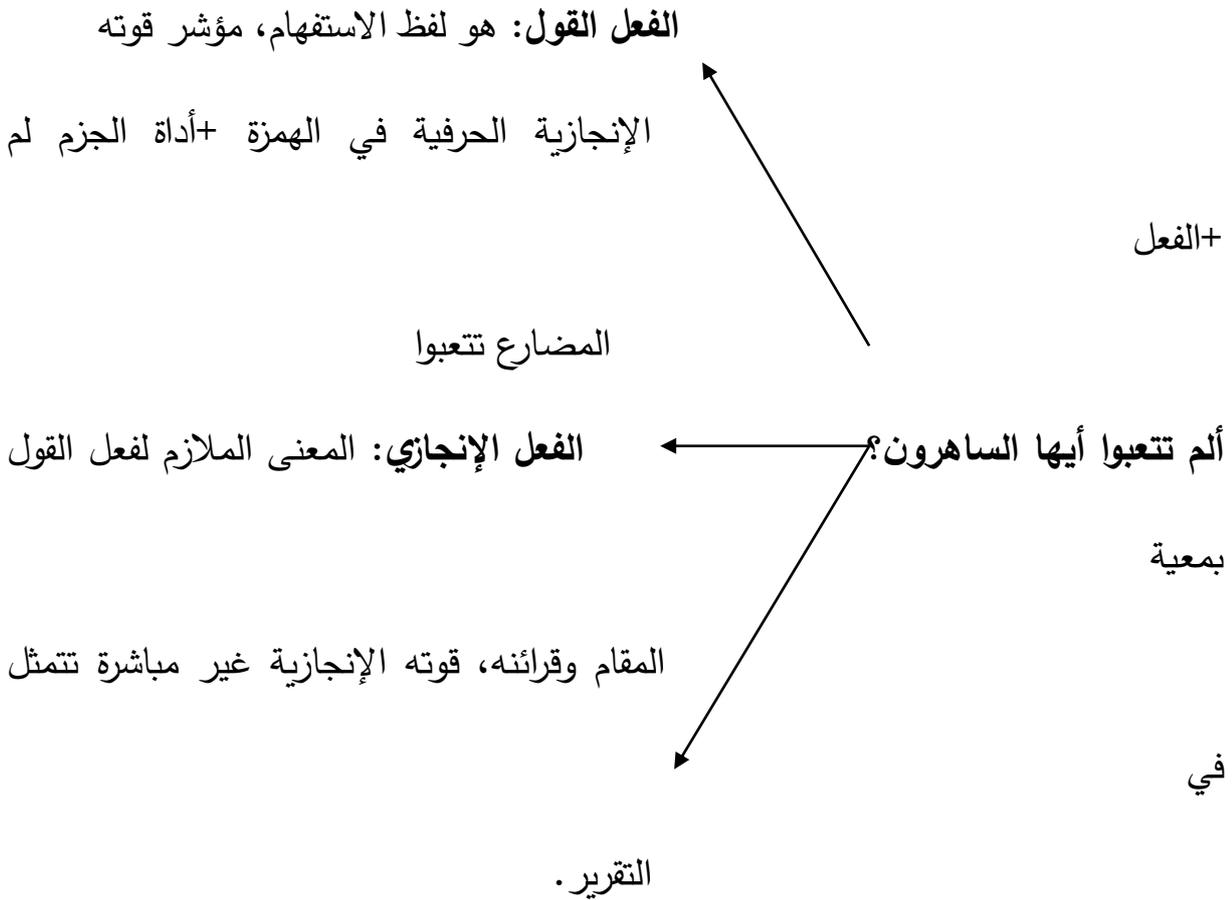
حرف الاستفهام (هل) والفعل المضارع (تشربين)، فإنه يحمل

9. التقرير :

- ألم تتعبوا أيها الساهرون؟

أ/سياق البيت: يوجه محمود درويش خطابه هذا للمتقاعسين مباشرة. ويشير الشاعر إلى وجود علاقة تفاعلية بينه وبين المترجمين عن حال بلده وشعبه.

ب/إنجازية الفعل الكلامي:



الفعل التأثيري: يريد المتكلم من المحتل الإقرار

والاعتراف بذلك التعب.

إن الفعل الكلامي الوارد في هذا البيت جاء في صيغة الاستفهام. وقد خالف المعنى الظاهري، لذلك أن الشاعر لا يريد عن الإجابة أو الرد بنعم أو لا، وإنما أراد به تحقيق الخبر وإثباته، وبالتالي فإن الفعل الكلامي قد أفاد دلالة أخرى.

10. الاستبطاء؟

- فمتى ينتهي شهر العسل يا حبيبي؟

أ/سياق البيت:

يُثير الشاعر في هذا السؤال مشاعر مُتباينة من الحب والألم والخوف، مستخدماً إستعارة "شهر العسل" لوصف حالة من السعادة المؤقتة وسط ظروفٍ قاسيةٍ ومُحاصرة. ويُعبّر عن شوقه إلى السعادة والحياة الطبيعية، مُقابلاً ذلك بواقعه المُحاصر والمليء بالمعاناة. ويُشير إلى خوفه من فقدان هذه اللحظات السعيدة القليلة، مُدركاً أنه يعيش في ظلّ ظروفٍ استثنائيةٍ قد لا تدوم.

فعمد محمود درويش ليعبر عن شوقه إليه وانتظار انتهائه بفارغ الصبر.

ب/بنية الفعل الكلامي:

الفعل الكلامي المباشر: هو ذلك المعنى الصريح الذي

يؤديه ظاهر اللفظ وقوته الحرفية تتمثل في اسم

الاستفهام (متى) والفعل المضارع (ينتهي).

الفعل الكلامي غير المباشر: هو ذلك الغرض البلاغي

متى ينتهي شهر العسل

يا حبيبي؟

المستتبط في هذا الخطاب ألا وهو الاستبطاء.

ظاهر العبارة الاستفهامية يوحي إلى المتكلم ينتظر إجابة المتشكلة من اسم الاستفهام متى الذي تفيد معرفة المكان. لكن محمود درويش هنا يقصد معنى ضمني آخر، فقد خرج الاستفهام عن مقتضاه الأصلي. بفهم من خلال السياق وهو الإستبطاء، فهذا المعنى يشكل قوة إنجازية مستلزمة التي يشير إليها الفعل الكلامي، وهذا ما يمثل البعد التداولي للفعل.

11. الغزل:

- أي زهر تحبينه؟

أ/سياق البيت: يظهر السؤال اهتمام الشاعر بالمرأة ورغبته في معرفة تفضيلاتها، مما يدل على مشاعر الحب والعاطفة تجاهها. ويعد الاستفهام هاهنا وسيلة لفتح حوار وتواصل رومانسي معها. ويشير السؤال الاستفهامي الى رغبة محمود درويش في فهم شخصية المرأة بشكل أفضل، بما في ذلك ذوقها وأسلوبها. وبذلك يُضفي السؤال لمسة رومانسية على الموقف، ويعزز مشاعر الحب بين الشاعر والمرأة. ويساعد السؤال على خلق جو من الحميمية والتواصل العاطفي بينهما.

ب/إنجازية الفعل الكلامي:



ورد الفعل الكلامي في هذا السياق بصيغة الاستفهام، ليخرج عن معناه الأصلي، وهو طلب الفهم إلى معنى آخر وهو الغزل. ذلك أن المتكلم أراد معرفة أفضلية المرأة في الزهر، ليشكل هذا الغرض القوة الانجازية المستلزمة التي أشار إليها هذا الفعل الكلامي، وقد حقق البعد التداولي للفعل.

12. التحقير :

- أين العروسان؟

أ/سياق البيت:

يريد محمود درويش من خلال هذا الخطاب الاستفهامي إظهار مكانة العروسين للمحتل، حيث أن العروسان مكانتهم عالية المقام من المحتل.

ب/بنية الفعل الكلامي:

الفعل الكلامي المباشر: يتمثل في الاستفهام بمعناه الأصلي، الذي تدل عليه البنية السطحية، المتكون من اسم الاستفهام (أين).
 أين العروسان؟
 الفعل الكلامي غير المباشر: هي التي يؤدي إليها السياق وقرائنه، وهي التحقير.

يتجلى لنا من خلال سياق هذا البيت، الذي جاء فيه الخطاب الاستفهامي، أن محمود درويش لا ينتظر إجابة على هذا السؤال، نرى أن الشاعر قد حقق مقصده من خلال المعنى الضمني وهو التحقير.

13. الاستهجان :

- هل تصلح الطائرات محاريث؟

أ/سياق البيت: يُطرح الشاعر سؤالاً مُباشراً حول قدرة الطائرات الحربية المدمرة على أداء وظيفة المحاريث، وهي حَزْث الأرض وزراعة البذور. ويُشير الشاعر إلى أنّ الطائرات تُستخدم في أغراضٍ حربيةٍ ودمرت الأرض بدلاً من إصلاحها، ويُعبّر عن شعوره باليأس من إمكانية تغيير الواقع المُعاش. ويُحاول من خلال هذه الأسئلة البحث عن العزاء في كلمات المُخاطب.

ب/بنية الفعل الكلامي: جاء الفعل الكلامي في هذا الخطاب بصيغة الاستفهام، حيث أشارت إليه البنية السطحية للعبارة، لكن هنا الاستفهام لا يفيد معناه الأصلي، إنما أراد المتكلم أن يعبر على شعوره باليأس، جاء هذا بمعنى الاستهجان.

الفعل الكلامي المباشر: هو الذي يؤدي الدلالة الأولية

المتمثلة

في الاستفهام الحقيقي، وقوته الإنجازية الحرفية هي

هل تصلح الطائرات

الاستفهام

وأمرتها (هل).

محاريث؟

الفعل الكلامي غير مباشر: يفيد دلالة الاستهجان، فهو معنى

تطلبه سياق الكلام، ومقصد محمود درويش.

14. الحزن والأسى :

- ماذا صنعت بطيف القتل؟

أ/سياق البيت:

يُثير الشاعر في هذا السؤال تساؤلاتٍ حول مصير "طيف القتل"، مُعبّرًا عن شعوره بالحزن والألم على موته. ويعبّر الشاعر عن شعوره بالحزن والألم على موت القتل (الشهيد)، مُشيرًا إلى أنّ طيفه ما زال موجودًا في ذاكرته وخياله وعن شعوره بالظلم لقتل هذا الشخص، مُطالبًا بتحقيق العدالة.

خاتمة

خاتمة:

في ختام هذا البحث المسمى ب: " الاستفهام ومقاصده التداولية في شعر محمود درويش حالة حصار " الذي قمنا بتحليل البعد التداولي للخطاب الاستفهامي في قصيدة حالة حصار، فقد توصلنا إلى نتائج منها:

- ✓ إن الاستفهام أسلوب من الأساليب الانشائية، ويقصد به معرفة شيء مبهم.
- ✓ استنتجنا أن الاستفهام يخرج عن معناه الأصلي إلى أغراض بلاغية تفهم من خلال سياق الكلام.
- ✓ لا يمكن الكشف عن جماليات هذا الأسلوب الاستفهامي إلا من خلال تأمل السياق الذي تتضمنه.
- ✓ تعنى التداولية مقارنة لسانية حديثة، تقوم بدراسة اللغة الإنسانية أثناء الاستعمال، وعلاقتها بمستخدميها والمخاطبين، من أجل تحقيق التواصل.
- ✓ يقوم البحث التداولي على عدة أبعاد ومفاهيم، تساعد على تحديد مقاصد المتكلمين وتأويل المتلقين للخطاب. ومن بين هذه المفاهيم: الفعل الكلامي وقوته الانجازية، والاشاريات ... وهي الآليات التي يتوسلها الخطاب لإقناع والتأثير.
- ✓ استنتجنا أن التحليل البلاغي والتداولي، يولي عناية كبيرة للسياق، والكشف عن مقاصد المتكلمين.
- ✓ يمثل الاستفهام فعلا كلاميا إنجازيا.

-
-
- ✓ نظرية الفعل الكلامي هي الركن الأساسي للتداولية، تقوم على مفهوم الفعل الكلامي المباشر وغير المباشر، الذي يراد به انجاز الفعل من خلال عملية التلفظ.
- ✓ توصلنا إلى غلبة القوة الانجازية الضمنية منها الحسرة والحيرة، في قصيدة حالة حصار.
- ✓ بلغ عدد الابيات التي نحي إليها الاستفهام 39 بيت.
- ✓ المعاني الضمنية التي أنجزها الفعل الكلامي بصيغة الاستفهام في قصيدة حالة حصار تمثلت في : اللوم والعتاب والحيرة والتحسر والتوبيخ والاستبطاء والحزن والاسى والتعجب.

قائمة المصادر

والمراجع

المصادر والمراجع:

1- القرآن الكريم.

2- حالة حصار، محمود درويش، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، ط2، 2002.

الكتب:

1. أحمد مطلوب، أساليب بلاغية الفصاحة - البلاغة. المعاني، وكالة المطبوعات،

الكويت، دط، دت.

2. بهاء الدين محمد مزيد، من أفعال اللغة إلى بلاغة الخطاب السياسي تبسيط

التداولية، شمس للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، القاهرة، 2019م.

3. تهاني عبد الفتاح شاكر، محمود درويش ناثرًا نقد أدبي، المؤسسة العربية للدراسات

والنشر، ط1، بيروت.

4. حيدر توفيق بيضون، محمود درويش، شاعر الأرض المحتلة، سلسلة الأعلام

الأدباء، بيروت، جزء92، الكتب العلمية.

5. خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم،

بيت الحكمة للنشر، الطبعة الأولى، 2009م.

6. عبد العال سالم مكرم، تطبيقات نحوية بلاغية، مؤسسة الرسالة، بيروت، الجزء2،

الطبعة الثانية، 1413هـ - 1992م.

7. عبد الكريم محمود يوسف، أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم غرضه - اعرابه،

اعرابه، مطبعة الشام، دج، الطبعة الأولى، 1461هـ - 2000م.

8. عبد الهادي ظافر الشهري، استراتيجية الخطاب مقارنة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد، بيروت، طبعة الأولى، 2004م.

9. علي محمود حجر الصراف، الأفعال الانجازية في العربية المعاصرة، مكتبة الآداب للنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، 2010م.

10. فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، علم المعاني، دار الفرقان للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 1405هـ - 1985م.

11. محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، دج، دط، 2002.

12. محمود درويش، حالة حصار، دار رياض الريس، بيروت، ط1، ابريل 2002.

13. هاني الخير، محمود درويش، رحلة عمر في دروب الشعر، موسوعة أعلام الشعر العربي، دمشق، مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دط، دت.

المعاجم:

1. ابن فارس، مقاييس اللغة، تح عبد السلام هارون، دار الجيل، الجزء الثاني، الطبعة الأولى، 1991.

2. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دط، دار صادر، بيروت، المجلد 12، حرف الميم.

3. أبو عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح مهدي المخزومي،

إبراهيم السامرائي، دط، الجزء الرابع، باب الهاء والميم والفاء.

المقالات:

1. أحمد مزواغي، الاستفهام في سورة يوسف : دراسة لسانية تداولية، جامعة أحمد بن

بلة، وهران، المجلد4، العدد02(14) ، 2018.

المنكرات:

1 كاتية مشوش - ليندة حمودي، دلالة التشكيل اللغوي في ديوان محمود درويش

مجموعة حالة حصار أنموذجاً، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، 2020-2021.

2. وسيلة شقرون، التناص ودلالته في ديوان أحد عشر كوكبا محمود درويش، مذكرة

الماستر، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2019م.

المحاضرات:

1. علي حسين، محاضرة بعنوان: اللسانيات التداولية، المركز الجامعي، جامعة الأنبار،

السنة الدراسية:(2019-2020).

المواقع:

1. قائمة مؤلفات محمود درويش، wikipedia، الأحد05ماي2024، 22:09.

فهرس المحتويات

الفهرس المحتويات

الصفحة	الموضوعات
	الاهداء
	الشكر والتقدير
أ-د	المقدمة
	الفصل الأول: مصطلحات ومفاهيم الدراسة
7	المبحث الأول: ماهية الاستفهام
7	المطلب الأول: تعريفه
9	المطلب الثاني: أدواته
12	المطلب الثالث: الأغراض البلاغية للاستفهام
16	المبحث الثاني: التداولية
16	المطلب الأول: نشأتها وتعريفها:
19	المطلب الثاني: مباحثها
26	المطلب الثالث: مهامها وأهميتها
	الفصل الثاني: المقاصد التداولية في قصيدة حالة حصار
29	المبحث الأول: المقاصد التداولية في قصيدة حالة حصار
29	المطلب الأول: تعريف بمحمود درويش
32	المطلب الثاني: تعريف بالمدونة (حالة حصار)
34	المطلب الثالث: المقاصد التداولية للاستفهام
	الخاتمة
	قائمة المصادر والمراجع

فهرس المحتويات

	فهرس الموضوعات
	الملخص

الملخص:

يعالج هذا البحث أسلوب الاستفهام الذي يكون تارة حقيقيا محضا، وتارة أخرى يأتي محملا بمعاني أخرى بلاغية، وهو ما تناولته النظرية التداولية الحديثة تحت مسمى الفعل الكلامي المباشر وغير المباشر.

حيث حاولت استثمار آليات التحليل التداولي للكشف عن المقاصد الحقيقية التي تكمن وراء الاستفهام في قصيدة حالة حصار لمحمود درويش. وذلك من خلال رصد السياقات والظروف الخارجية، المؤطرة للعملية التخاطبية، وكل ما من شأنه أن يسهم في الكشف عن الدلالات المقصودة من التركيب الاستفهامي.

الكلمات المفتاحية: الاستفهام، التداولية، أفعال الكلام، محمود درويش، حالة حصار.

Abstract

This research addresses the interrogative style, which is sometimes purely genuine and at other times carries additional rhetorical meanings. This has been discussed in modern pragmatic theory under the concept of direct and indirect speech acts.

The study attempts to utilize pragmatic analysis mechanisms to uncover the true intentions behind the interrogatives in Mahmoud Darwish poem "State of Siege" this is achieved by examining the the contexts and external circumstances framing the communicative process, along with any factors, that contribute to revealing the intended meanings of the interrogative structures.

Key words:

Interroative, pragmatics, speech acts, mahmoud darwich, state of siege.

Résumé

Cette recherche est traitée dans le style interrogatif, parfois charge d'autres significations rhétoriques, ce que nous avons appris dans la théorie moderne de la conversation sous le nom d'action verbale directe.

Qu j'ai essayé d'exploiter de mécanismes de l'analyse pragmatique pour révéler les véritables intentions qui se cachent derrière la question dans le poème un état de siège de Mahmoud DARWISH.

Cela se fait en surveillant les contextes et circonstances externes qui encadrent le processus de communication, et tout ce qui contribuerait à révéler les connotations voulues de la structure interrogative.

Les mots clés :

Interrogatif, pragmatique, actes de langage, Mahmoud Darwich, Etat de siege.